أثر الهدي النبوي في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات



إعداد

د. سليمان صالح الشجراوي*، د. حسين محمود فريحات**

* أستاذ مساعد، بقسم الدراسات الإسلامية، جامعة الجوف
Shajrawi65@yahoo.com

** أستاذ مساعد، بقسم الدراسات الإسلامية، جامعة الجوف
Husain.fraihat@gmail.com

أثر الهدي النبوي في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات[1]

المستخلص: تهدف هذه الدراسة إلىٰ التعرف علىٰ مدىٰ انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات بين طلبة جامعة الجوف، ومدىٰ ارتباط هذه الظاهرة بغياب الوازع الديني، والتعرف علىٰ أضرار الغش، والأساليب الناجحة في معالجة الظاهرة، مع بيان أثر الهدي النبوي في معالجة هذه الظاهرة.

وقد توصلت الدراسة إلىٰ وجود ارتباط واضح بين غياب الوازع الديني وانتشار الغش في الامتحانات، وأن الهدي النبوي صالح لكل زمان ومكان، وأنه يمكن أن يسهم إلىٰ حد كبير في معالجة هذه الظاهرة من خلال ما تضمنته السنة النبوية من أحاديث تدعو إلىٰ حفز المسلم علىٰ العلم، وإتقان العمل، والأمانة، والشعور بالمراقبة، وتحمل المسؤولية، وعدم العجز، والكسل، وتحريم الغش بجميع أشكاله وألوانه.

الكلمات المفتاحية: الغش، الامتحانات، الهدي النبوي.

***

(١) «تم دعم هذا المشروع من قبل جامعة الجوف تحت مشروع رقم (٣٢٤/ ٣٥)».

The Impact of The Prophet's *Sunnah* in Addressing The Issue of Cheating in Examinations

Abstract: This study aims to identify the extent of cheating during examinations among the students of Al Jouf University, and whether there exists a correlation between the phenomenon of cheating and the absence of a religious inclination.

This study has thus found a clear correlation between the lack of a religious inclination and the spread of the phenomenon of cheating. It has also found that the *Sunnah* of the Prophet (pbuh) is valid for all times and all places, and that it can, therefore, greatly assist in addressing this widespread phenomenon through the many *ahadeeth* encouraging Muslims to seek knowledge, perfect any given work/task, behave with honesty, and act with responsibility. As well as the *ahadeeth* discouraging laziness and making all forms of cheating and fraud *haraam*/prohibited.

Keywords: Cheating, Exams, Profetic, Guidance.

❊ ❊ ❊

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ رسوله الكريم، وعلىٰ آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلىٰ يوم الدين.

أما بعد، فلا شك أن ظاهرة الغش ظاهرة خطيرة، تؤثر في بناء المجتمع، وتقوض أركانه.

والغش له صور متعددة، وأشكال متنوعة، فهو لا يقف عند البيع والشراء كما يظن البعض، بل يتعداه إلىٰ كافة جوانب الحياة، غش في الحكم، غش في القضاء، غش في العمل، غش في الزواج، غش في النصيحة، غش في سائر المعاملات، غش في الامتحانات، وهكذا.

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

إن ظاهرة الغش في الامتحانات الآخذة في الانتشار بين طلبة المدارس والجامعات، يتساهل فيها كثير من الناس ظانين أنها ليست كبقية أشكال الغش، وأنها ليست بالأمر الكبير، وأن حديث النبي ﷺ «من غشنا فليس منا» لا ينطبق علىٰ الغش في الامتحانات، بل إن بعضهم يدعي أن الغش في الامتحانات نوع من أنواع التعاون، يجب علىٰ المجتمع أن يتهاون فيه.

ولما كانت التوجيهات النبوية صالحة لكل زمان ومكان، فإنه من المفيد

أن نقتبس من هديه ﷺ ما يعين في حل المشكلات التي يعاني منها الناس في هذه الأيام.

ولقد احتوت السنة النبوية علىٰ كثير من التوجيهات التي يمكن أن تساهم في علاج ظاهرة الغش في الامتحانات، كالحث علىٰ العلم، وإتقان العمل، ومحاربة العجز والكسل، وتنمية الوازع الديني، والصدق، والأمانة، وتحمل المسؤولية، وتحريم الغش، والخيانة، والكذب.

ومما يزيد الموضوع أهمية، أنه لا توجد دراسة سابقة ركزت علىٰ الهدي النبوي في علاج ظاهرة الغش في الامتحانات.

أهداف البحث:

أولاً: بيان أسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات، مع بيان مدىٰ ارتباطها بغياب الوازع الديني.

ثانيًا: إبراز خطورة الغش في الامتحانات، وأنه لا يختلف عن غيره من أنواع الغش الأخرىٰ، بل يتفوق عليها في بعض الجوانب حيث ينمي في نفسية الطالب العجز والكسل والاتكالية، ويؤدي إلىٰ الكذب، والسرقة، والتحايل، كما يؤدي إلىٰ ضعف الأمة وانتكاستها، وذلك لأن الأمم لا تتقدم إلا بالعلم وبالشباب المتعلم، فإذا كان شبابها لا يحصل علىٰ الشهادات العلمية إلا بالغش فكيف تتقدم الأمم؟

ثالثًا: بيان أثر الهدي النبوي في معالجة هذه الظاهرة من خلال الإشارة

إلىٰ ما تضمنته السنة النبوية من حفز المسلم علىٰ العلم، وإتقان العمل، والأمانة، والشعور بالمراقبة، وتحمل المسؤولية، وعدم العجز والكسل، وأن المؤمن القوي خير وأحب إلىٰ الله من المؤمن الضعيف، وغير ذلك من قيم العدل والمساواة.

رابعـًا: بيان الحكم الشرعي في الغش في الامتحانات من خلال النصوص العامة التي تحرم الغش، والخيانة، والكذب، حيث أن ظاهرة الغش تحتوي علىٰ الكثير من السلبيات التي يغفل عنها الناس.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة علىٰ الأسئلة التالية:

١ - ما مدىٰ انتشار ظاهرة الغش بين طلبة الجامعات؟

٢ - ما هي أسباب انتشار ظاهرة الغش؟

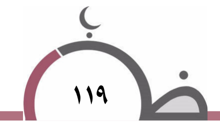
٣ - ما مدىٰ ارتباط غياب الوازع الديني بانتشار ظاهرة الغش في الامتحانات؟

٤ - هل يختلف الحكم الشرعي في الغش في الامتحانات عن بقية أنواع الغش الأخرىٰ؟

٥ - ما هي آثار وأضرار الغش في الامتحانات علىٰ الفرد والمجتمع؟

٦ - ما هي الأساليب الناجحة في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات؟

٧ - كيف للهدي النبوي أن يسهم في علاج هذه الظاهرة؟



حدود الدراسة:

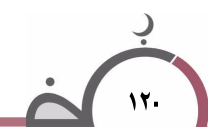
عينة من طلاب وطالبات جامعة الجوف، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٦/ ١٤٣٧هـ.

أهم الدراسات السابقة:

فيما يلي أهم الدراسات السابقة مرتبة ترتيبا تنازليا حسب الأحدث فالأقدم:

١ - دراسة الكندري (٢٠١٠م)، وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف إلىٰ أسباب وأشكال ظاهرة الغش في الاختبارات عند طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، كما بينت مدىٰ فاعلية القوانين واللوائح الخاصة بهذه الظاهرة، وفد خلصت الدراسة إلىٰ مجموعة من النتائج والتوصيات منها: الحزم في تطبيق العقوبات الرادعة، وزيادة الوعي الديني.

٢ - دراسة شرشير (٢٠٠٧م)، وقد بينت هذه الدراسة المقصود بكل من المدخل الروحي، والغش الدراسي، وقدمت برنامجا للتدخل المهني من منظور المدخل الروحي في خدمة الفرد، وقد تم تطبيقه علىٰ فصلين من مدرسة فوة الثانوية بنين، لمدة ستة أشهر، وقد خلصت إلىٰ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المدخل الروحي، ووقاية الطلاب من الغش الدراسي، وأن برنامج التدخل المهني أدىٰ إلىٰ تعديل اتجاهات الطلاب من الوقوع في الغش الدراسي.

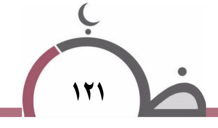


٣ – دراسة أبو زيد، وأبو زريق (٢٠٠٨م)، وقد هدفت الدراسة إلىٰ الأسباب الرئيسية لظاهرة الغش، وأهم الآثار الناتجة عنها من وجهة نظر طلاب وأعضاء هيئة تدريس كلية المعلمين بجامعة تبوك، ووضع الحلول المقترحة لمعالجتها، وقد توصلت الدراسة إلىٰ مجموعة من النتائج منها: للجانب الروحي أثر كبير جدا في ترقية الشعور بالمسؤولية ومحاسبة النفس.

٤ – دراسة السبعاوي (٢٠٠٧م)، وقد هدفت التعرف علىٰ مستوىٰ الغش في الامتحانات المدرسية لدىٰ المرحلة الإعدادية، والتعرف علىٰ الأساليب التي يتبعها الطلبة في الغش، والتعرف علىٰ أسبابها، مع طرح الحلول المقترحة.

٥ – دراسة الغامدي والغامدي (٢٠٠٠م)، وقد استهدفت هذه الدراسة كشف واستقصاء العوامل الذاتية، والدينية، والتربوية، والتنظيمية، والأسرية، والاجتماعية المؤدية إلىٰ الغش في الامتحانات من قبل بعض طلاب كلية المعلمين في الرياض، وبينت الدراسة الأساليب الأكثر شيوعا في ممارسة الغش.

٦ – دراسة ردادي (٢٠٠٠م)، وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف علىٰ العوامل الدراسية، والنفسية، والأخلاقية، والأسرية، والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش، وقد قدمت الدراسة بعض التوصيات منها: الاهتمام بالتوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي للطلاب، وإرشادهم إلىٰ أساليب الاستذكار الجيد، والمساهمة في حل المشكلات النفسية التي تشجع الطلاب علىٰ الغش.



٧ - دراسة الريماوي (١٩٩٧م)، وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف علىٰ طبيعة القيم ذات العلاقة بسلوك الغش لدىٰ الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وقد كشفت الدراسة عن القيم التالية: استباحة استغلال جهود الغير، والغاية تبرر الوسيلة، والغش نوع من أنواع التعاون، والتبرير، وقد كشفت الدراسة أن ٤٨٪ من الطلبة مستعدون لممارسة الغش.

٨ - دراسة عجوبة وخليفة (١٤٠٧هـ)، وقد هدفت الدراسة إلىٰ معرفة أسباب انتشار ظاهرة الغشِّ في محيط جامعة الملك سعود، مع الاهتمام بمعرفة مدىٰ مساهمة اللوائح التأديبية في الحدِّ منها والوعي بها، ومدىٰ كفايتها لمواجهة هذه الظاهرة والاقتراحات للحدِّ منها. وخلصت الدراسة إلىٰ أهمية عضو هيئة التدريس في تعريف الطلاب بظاهرة الغشِّ وأضرارها، ودعم الجانب الأخلاقي والديني لدىٰ الطالب، وإيضاح الجزاءات المترتبة علىٰ الغشِّ وعدم تهاون المراقبين، وعقد الامتحانات في قاعات كبيرة.

٩ - دراسة بكيش (١٩٧٩م)، وقد استهدفت الدراسة التعرف علىٰ ظاهرة الغش بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في الكويت، ومدىٰ انتشارها، وأسبابها.

وكل هذه الدراسات وغيرها كانت تشير في مجملها إلىٰ أن عملية الغش، أو محاولات الغش منتشرة بشكل واسع بين طلبة المدارس والجامعات وفي كافة المستويات التربوية، ولدىٰ الذكور والإناث والطلبة المتفوقين والعاديين

والضعاف في تحصيلهم العلمي، وقد أشارت هذه الدراسات إلىٰ بعض أسباب انتشار ظاهرة الغش، وبعض الأساليب المقترحة لحلها دون التركيز علىٰ الجانب الإيماني بشكل متخصص.

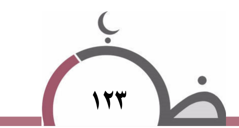
وهذه الدراسة تتميز عن تلك الدراسات بالتركيز علىٰ مدىٰ أثر غياب البعد الشرعي، والوازع الديني، في انتشار هذه الظاهرة، وأثر الهدي النبوي في معالجة هذه الظاهرة، إذ أنها ستقوم بجمع ما حوته السنة النبوية من مفاهيم وقيم تقتلع ظاهرة الغش من جذورها، إذ أن ظاهرة الغش تتعارض مع كثير من المبادئ والقيم التي حث عليها الإسلام، وترتبط ارتباطا وثيقا مع العديد من الظواهر السلبية التي حاربها الإسلام.

إن هذه الدراسة تهدف لأن تضع لبنة في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات، وأن تحدث التأثير الإيماني في شخصية القارئ وسلوكه واتجاهاته الوجدانية، من خلال التركيز علىٰ هذا الجانب.

بالإضافة إلىٰ ذلك لم يجد الباحث في أي من الدراسات السابقة من قام بدراسة مدىٰ انتشار هذه الظاهرة في جامعة الجوف، وهي جزء من هذه الدراسة.

منهج البحث:

يعتمد البحث الأسلوب الاستقرائي والوصفي التحليلي، ويتلخص ذلك بما يلي:



١ – إعداد استبانة وتوزيعها علىٰ الطلبة، من أجل التعرف علىٰ أسباب الغش بالامتحانات ومدىٰ ارتباطها بغياب الوازع الديني، والآثار المترتبة عليه، والحلول المناسبة له.

٢ – الاطلاع علىٰ الدراسات السابقة في هذا الموضوع، مع بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين هذه الدراسة.

٣ – الإشارة إلىٰ بعض الآيات القرآنية التي لها علاقة بموضوع هذا البحث.

٤ – ذكر عدد من الأحاديث المتعلقة بموضوع البحث وتخريجها من مصادرها الأصلية، وإذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فيكتفىٰ بعزوه إليهما، وإن كان في غيرهما نبين درجة صحته.

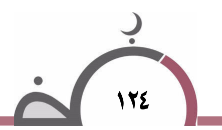
٥ – شرح غريب الحديث.

٦ – الإشارة إلىٰ بعض الفوائد والحكم المستفادة من هدي النبي ﷺ في مجال البحث.

خطة البحث:

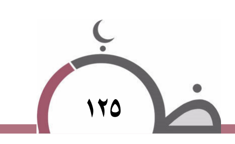
تم تقسيم البحث إلىٰ مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث.

- **المقدمة:** وقد احتوت علىٰ أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وأهدافه، وأسئلته، وحدود الدراسة، ومنهج البحث، والدراسات السابقة ومكوناته.
- **التمهيد:** فقد تضمن التعريف بمصطلحات الدراسة.



- **المبحث الأول: تحليل ونتائج الاستبانة.**
- **المبحث الثاني: الهدي النبوي في طلب العلم وإتقان العمل، وفيه المطالب** التالية:
  - المطلب الأول: الأحاديث الواردة في الحث علىٰ الإخلاص في طلب العلم.
  - المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في الحث علىٰ إتقان العمل.
  - المطلب الثالث: الأحاديث الواردة في الاستعاذة بالله من العجز والكسل.
- **المبحث الثالث: أثر السنة النبوية في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات،** وفيه المطالب التالية:
  - المطلب الأول: الأحاديث الواردة في الشعور بالمراقبة.
  - المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في تحريم جميع أنواع الغش.
  - المطلب الثالث: الأحاديث الواردة في التحذير من الكذب وخيانة الأمانة.
  - المطلب الرابع: الأحاديث الواردة في تحمل المسؤولية.
  - المطلب الخامس: الأحاديث الواردة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- **الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.**

❊ ❊ ❊



تمهيد

أولاً: المقصود بالهدي النبوي:

الهَدْيُ: السِّيرةُ والهَيْئة وَالطَّرِيقَةُ، وَمَا أَحسن هَدْيَه أَي سَمْتَه وَسُكُونَهُ، وَفُلَانٌ حسَنُ الهَدْيِ والهِدْيَةِ أَي: الطَّرِيقَةِ والسِّيرة، وهَدىٰ هَدْيَ فُلَانٍ أَي سارَ سَيْره[1].

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «إِنَّ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ»[2].

والهدي النبوي هو سيرته ﷺ، وسنته، وما ورد عنه من أقوال وأفعال.

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ **لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا** ﴾ (الأحزاب: ٢١).

لقد كان ﷺ قدوة، وهاديا، ومعلما يعلم الناس الحلال والحرام،

---

(١) انظر: لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، (١٥/ ٣٥٦).

(٢) صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، ط٣، بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م، كتاب الأدب، باب الهدي الصالح (٨/ ٢٥) (٦٠٩٨).

ويعالج ما في نفوسهم من ضعف وانحراف، ويرشدهم إلىٰ ما ينفعهم في الدنيا والآخرة.

والحاجة إلىٰ هديه ﷺ لازمة لكل مسلم، في كل جوانب الحياة، وهي صالحة لكل زمان ومكان، فالسنة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي باتفاق العلماء.

ثانيًا: التعريف بالغش:

الغِشُّ لغة: نَقِيضُ النُّصْح وَهُوَ مأْخوذ مِنَ الغَشَش المَشْرَب الكدِر، وَقَدْ غَشَّه يَغُشُّه غِشًّا: لَمْ يَمْحَضْه النَّصيحة[1]، أو أظْهَرَ له خِلافَ ما أضْمَرَهُ، والغش يدل علىٰ الغل والحقد والخيانة[2].

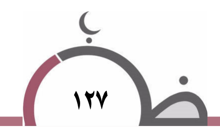
وقد تعددت تعريفات الغش عند علماء التربية، فقد عرفه بعضهم بأنه سلوك يهدف إلىٰ تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي أو إرضاء لحاجة نفسية، والغش المدرسي هو تزييف نتائج التقويم الذي هو من أهم عناصر المنهج[3].

---

(١) انظر: لسان العرب (٦/ ٣٢٣).

(٢) انظر: القاموس المحيط، أبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ص (٦٠٠).

(٣) دراسة حول ظاهرة الغش في الامتحانات لدى المرحلة الثانوية، بكيش، عمر، جمعية=



وهو محاولة الطالب غير المشروعة للحصول علىٰ معلومات يدونها في ورقة الإجابة لإيهام المدرس بأن ما كتبه في الورقة هو حصيلة العلم الذي استفاده من خلال دراسته لهذه المادة[1].

وعرفه آخر: بأنه كل النشاطات غير المسموح بها في الامتحانات للحصول علىٰ تقديرات جيدة أو تحقيق بعض المتطلبات، ومن أمثلتها النقل من الكتب أو مساعدة طالب آخر أو استخدام قصاصات الورق المنقولة أو الاقتباس الإشارة إلىٰ المؤلف الأصلي أو سرقة بحث أعده طالب آخر أو كتابة بعض لطالب آخر[2].

خلاصة الأمر أن الغِشّ في الاختبارات شكل من أشكال الخيانة، خيانة للنفس، وخيانة للغير، وهو ضرب من ضروب الكذب والسرقة، وضرب من الظلم والتزييف وإهدار لقيم العدل والمساواة، وهو عدوان سافر علىٰ الأمانة والصدق والمجتمع كله.

❊ ❊ ❊

=المعلمين الكويتيين، ١٩٧٩م، ص (٢).

(١) ظاهرة الغش في الامتحانات، جامعة الكويت، ١٩٨٠م.

(٢) الغاية تبرر الوسيلة، التبر، مصطفى، دراسة اجتماعية غير منشورة لظاهرة الغش في الاختبارات، ١٩٨٠م، ص (١١).

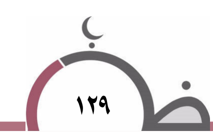
المبحث الأول
تحليل ونتائج الاستبانة

يتناول المبحث وصفًا لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها، والأداة التي تم استخدامها، ودلالات صدقها، وثباتها وتحديد متغيرات الدراسة وإجراءاتها والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة من الطلبة وفقًا للمتغيرات الخاصة بهم.

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٨٢	٦٠
	أنثىٰ	١٨٨	٤٠
	الكلي	٤٧٠	١٠٠
التخصص	دراسات إسلامية	١٠٦	٢٢.٦
	شريعة	٥١	١٠.٩
	إنسانية	٢٣٨	٥٠.٦
	علمية	٧٥	١٦
	الكلي	٤٧٠	١٠٠
هل تمارس الغش في الامتحانات؟	لا	٣٣٦	٧١.٥
	نعم	١٣٤	٢٨.٥
	الكلي	٤٧٠	١٠٠



صدق البناء لأداة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة الأولىٰ علىٰ عينة استطلاعية مؤلفة من ٣٥ طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة الجوف من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات وبين أداة الدراسة، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بعد غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات بين ٠.٤١-٠.٦٤ مع بعدها، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بعد آثار ومضار الغش في الامتحانات بين ٠.٦٧-٠.٧٧ مع بعدها، وأخيرًا؛ تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بعد الأساليب الناجحة في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات بين ٠.٦٤-٠.٨٢ مع بعدها.

يلاحظ من القيم سالفة الذكر الخاصة بصدق البناء؛ أنَّ معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الأداة مع أبعادها لم يقل عن معيار ٠.٢٠؛ مما يشير إلىٰ جودة بناء فقرات أداة الدراسة[١].

ثبات أداة الدراسة:

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد أداة الدراسة؛ فقد تم حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا **Cronbach's Alpha** علىٰ بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية. ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة لأبعاد

(١) انظر: القياس والتقويم في العملية التدريسية، عودة، أحمد، الأردن: دار الأمل، ٢٠١٠م.

أداة الدراسة؛ فقد تم إعادة التطبيق علىٰ العينة الاستطلاعية سالفة الذكر بطريقة الاختبار وإعادته **Test-Retest** بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني علىٰ العينة الاستطلاعية، حيث تراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد أداة الدراسة بين (٠.٨٧ وحتىٰ ٠.٩١)، وتراوحت قيم معاملات ثبات الإعادة لأبعاد أداة الدراسة بين (٠.٨٤ وحتىٰ ٠.٨٩).

معيار تصحيح أداة الدراسة:

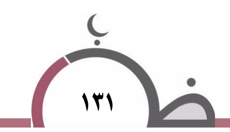
تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج المطلق؛ بهدف إطلاق الأحكام علىٰ الأوساط الحسابية الخاصة بأبعاد أداة الدراسة والفقرات التي تتبع للأبعاد، وذلك علىٰ النحو الآتي:

الدرجة	فئة الأوساط الحسابية
كبيرة	أكثر من ٣.٤٩
متوسطة	٢.٥٠-٣.٤٩
قليلة	أقل من ٢.٥٠

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم إتباع الخطوات والإجراءات التالية:

- تطوير أداة الدراسة بالرجوع إلىٰ الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة البحثية.



- التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة في صورتها الأوَّلية.
- التحقق من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة في صورتها النهائية.
- توزيع أدوات الدراسة علىٰ أفراد عينة الدراسة بعد شرح هدف الدراسة لهم.
- الطلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة علىٰ أسئلة أداة الدراسة كما يرونها معبرةً عن وجهة نظرهم بكل صدق وموضوعية. وذلك بعد أن تمت إحاطتهم علمًا أن إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.
- جمع البيانات ثم إدخالها إلىٰ ذاكرة الحاسوب، وذلك بهدف المعالجة الإحصائية لها.

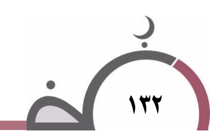
متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة علىٰ المتغيرات الآتية:

أ/ المتغيرات المستقلة؛ وهي:

١ - الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثىٰ).

٢ - التخصص، وله أربع مستويات (دراسات إسلامية، شريعة، إنسانية، علمية)، والسبب في إفراد قسمي الدراسات الإسلامية، والشريعة، مع أنها من التخصصات الإنسانية، وذلك من أجل المقارنة إذا كان للأثر الديني علىٰ الغش.





٣ - هل تمارس الغش في الامتحانات، وله مستويان (لا، نعم).

ب/ المتغيرات التابعة؛ وهي: درجة غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات، وأسبابه والآثار المترتبة عليه، والحلول المناسبة له.

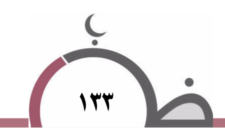
المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)**.

عرض النتائج:

هدفت الدراسة إلىٰ الكشف عن الغش بالامتحانات ومدىٰ ارتباطه بغياب الوازع الديني، وذلك بتناول أسباب الغش، والآثار المترتبة عليه، والحلول المناسبة له، وذلك بالإجابة عن كلٍّ من أسئلة الدراسة الآتية:

أوّلاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصَّ علىٰ: «ما درجة غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات، وأسبابه والآثار المترتبة عليه، والحلول المناسبة له؟». للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات وفقراته، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية، وذلك كما في الجدول (٢).



جدول (٢): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات وفقراته مرتبة تنازليًا.

الرتبة	رقم الفقرة	غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣	الاتكالية والتكاسل سبب من أسباب الغش	٤.٣٤	٠.٩٤	كبيرة
٢	٥	عدم الاهتمام بالدراسة (العلم) سبب للغش	٣.٩٨	١.٠٨	كبيرة
٣	١٤	أرى أن الغش منتشر بشكل كبير بين الطلاب	٣.٩٤	١.١٧	كبيرة
٤	١	من أهم أسباب الغش ضعف الإيمان وقلة الوازع الديني	٣.٨٥	١.٢٢	كبيرة
٥	٢	ضعف التوعية الدينية من الأمور التي تشجع على الغش	٣.٧٦	١.١٤	كبيرة
٦	٤	تهاون المراقب سبب من أسباب الغش	٣.٦٠	١.٢٧	كبيرة
٧	١١	أتوقع بان المدرسين يتساهلون مع الطلبة مراعاة لحالهم	٣.٥٣	١.٢٣	كبيرة
٨	٩	أعتبر الغش في الامتحانات نوع من أنواع التعاون بين الأصدقاء	٣.٠٠	١.٤٣	متوسطة
٩	١٣	ضعف الإدارة في تطبيق عقوبات الغش	٢.٩٧	١.٣١	متوسطة
١٠	١٠	لا أعتبر تساهل المراقبين خيانة للأمانة	٢.٩٤	١.٤١	متوسطة
١١	١٢	القوانين والأنظمة للغش في الامتحان غير رادعة	٢.٩٠	١.٣١	متوسطة
١٢	١٥	ليس لدي علم بالعقوبة المترتبة على الغش	٢.٧٧	١.٣٥	متوسطة
١٣	٨	لا أشعر بالندم إذا غششت بالاختبار	٢.٥٩	١.٣٢	متوسطة
١٤	٦	لا أعتبر الغش في الامتحان محرم مثله مثل الغش في البيع والأمور الحياتية الأخرى	٢.٥٦	١.٤١	متوسطة

الرتبة	رقم الفقرة	غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١٥	٧	لا أشعر بالإثم إذا غششت بالاختبار	٢.٤٧	١.٢٨	قليلة
		الكلي للبعد	٣.٢٨	٠.٥٤	متوسطة

يلاحظ من الجدول (٢) أن درجة غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات قد كانت (متوسطة)، حيث صُنِّفت الفقرات التابعة للبعد ضمن ثلاث درجات؛ هي: (كبيرة) للفقرات ذوات الرتب ١ وحتى ٧، (متوسطة) للفقرات ذوات الرتب ٨ وحتى ١٤، (قليلة) للفقرة ذات الرتبة ١٥.

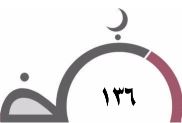
ومن أجل التعرف على الأسباب والدوافع وراء انتشاره هذه الظاهرة من وجهة نظر طلاب جامعة الجوف، تضمنت الاستبانة بالإضافة إلى ما سبق سؤالا مفتوحا مفاده: ما هي برأيك أهم الأسباب التي تدفع ببعض الطلبة الغش في الامتحانات؟

وقد تعددت إجابات الطلبة وتنوعت، وفيما يلي أبرز الأسباب المشتركة بين الطلاب والطالبات، ونسبها المئوية، مرتبة ترتيبا تنازليا كما في الجدول رقم (٣):

جدول (٣): الأسباب التي تدفع ببعض الطلبة الغش في الامتحانات حسب رأي طلاب وطالبات جامعة الجوف، ونسبها المئوية، مرتبة ترتيبا تنازليا:

الرقم	السبب	النسبة
١	التكاسل وعدم المذاكرة	٩٨٪
٢	تساهل المراقبين	٩١٪
٣	ضعف الوازع الإيماني	٨٥٪
٤	الخوف من الرسوب، والتطلع إلىٰ درجة أعلىٰ من المستوىٰ الحقيقي	٨٣٪
٥	عدم تطبيق العقوبات	٨١٪
٦	صعوبة الاختبارات	٧٦٪
٧	عدم صرامة القوانين الرادعة للغش	٧٣٪
٨	صعوبة بعض المواد	٧٣٪
٩	الاتكالية والاعتماد علىٰ الآخرين	٧١٪
١٠	عدم الثقة بالنفس	٦٦٪
١١	عدم قدرة بعض المدرسين علىٰ الشرح الجيد، خاصة في بعض المواد	٦١٪
١٢	مشاكل خاصة عند البعض	٥٨٪
١٣	عدم التوعية بخطورة الغش	٥٦٪
١٤	التعود علىٰ الغش، وصعوبة التخلص منه	٥٤٪
١٥	التوتر والقلق	٤٦٪

وقد تم توجيه نفس السؤال إلىٰ عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وتركزت إجاباتهم علىٰ: قلة الاهتمام أثناء الدراسة، وضعف الوازع الإيماني، والتساهل من بعض المراقبين، وعدم صرامة القوانين الرادعة للغش،



وعدم تطبيق العقوبات.

وقد تشابهت هذه الأسباب، مع دراسات أخرىٰ بحثت في أسباب هذه الظاهرة، وعلاجها، بشكل عام، والذي يهمنا في هذه الدراسة التركيز علىٰ الأسباب التي لها علاقة بغياب الوازع الديني، ففي دراسة السبعاوي لأسباب الغش احتل الوازع الديني المرتبة السادسة من أسباب الغش بنسبة مئوية (٨٧٪)، وتهاون المراقبين المرتبة السابعة بنسبة مئوية (٨٤٪)[١]، وفي دراسة الغامدي تبين أن أكثر العوامل الدينية مساهمة في حدوث الغش في الامتحانات، ضعف الوازع الديني لدىٰ الطالب، يليه ضعف توعية الطلاب بمضار الغش[٢].

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة آثار ومضار الغش في الامتحانات وفقراته، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية، وذلك كما في الجدول (٤):

(١) ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، السبعاوي، فضيلة عرفات، مجلة التربية والعلم، المجلد (١٤)، العدد (٣)، ٢٠٠٧م، ص (٢٩١).

(٢) العوامل المؤدية إلى الغش في الامتحانات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية المعلمين في الرياض، الغامدي، والغامدي، حمدان أحمد، عبد الله مغرم، رسالة التربية وعلم النفس، ع (١١) الرياض، ٢٠٠٠م، ص (٢٧).

جدول (٤): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة آثار ومضار الغش في الامتحانات وفقراته مرتبة تنازليًا.

الرتبة	رقم الفقرة	آثار ومضار الغش في الامتحانات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣	الغش في الامتحانات يؤدي إلىٰ ظهور أفراد لا يتقنون أعمالهم في المستقبل	٤.٠٠	١.٢٢	كبيرة
٢	٤	الغش في الامتحانات يؤدي إلىٰ ضعف التحصيل العلمي للأفراد	٣.٩٩	١.١٥	كبيرة
٣	٦	الغش في الامتحانات يؤدي إلىٰ التكاسل والتقاعس عن طلب العلم	٣.٩٩	١.١١	كبيرة
٤	١٠	الغش في الامتحانات يتعارض مع قيم العدل والمساواة	٣.٩٤	١.١٨	كبيرة
٥	٨	الغش في الامتحانات يتعارض مع إتقان العمل الذي دعا إليه الإسلام	٣.٩٠	١.١٦	كبيرة
٦	٩	الغش يؤدي إلىٰ استلام المواقع الوظيفية من هم ليسوا أهلا لها	٣.٩٠	١.١٨	كبيرة
٧	٢	الغش في الامتحانات يؤدي إلىٰ قتل روح المنافسة بين الطلاب	٣.٧٤	١.٢٩	كبيرة
٨	١	الغش في الامتحانات سبب لتأخر الأمة وعدم تقدمها	٣.٦٧	١.٣٠	كبيرة
٩	٧	الغش في الامتحانات يؤدي إلىٰ الكذب والتحايل	٣.٤٩	١.٣٦	متوسطة
١٠	٥	الغش في الامتحانات بداية للغش في جميع مجالات الحياة	٣.٤٤	١.٤١	متوسطة
		الكلي للبعد	٣.٨١	٠.٩٠	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٤) أن درجة آثار ومضار الغش في الامتحانات وفقراته قد كانت (كبيرة)، حيث صُنِّفت الفقرات التابعة للبعد ضمن درجتين؛ هما: (كبيرة) للفقرات ذوات الرتب ١ وحتىٰ ٨، (متوسطة) للفقرات ذوات الرتب ٩ وحتىٰ ١٠.

إن ما يتعلمه الطالب أثناء دراسته يعتبر معلما من معالم شخصيته المستقبلية، فكل العلوم والمهارات التي يتلقاها، ترسخ في ذاكرته، وتتحول إلىٰ سلوك وقيم في حياته.

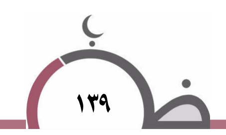
إن الاعتماد علىٰ الغش يؤدي علىٰ الصعيد الشخصي، إلىٰ خمول العقل، والكسل، والشعور بالعجز، والركون إلىٰ الآخرين، وبالتالي يتخرج إنسانا ضعيفا لا يقوىٰ علىٰ شيء، ولا يقدر علىٰ تحمل المسؤولية.

ولقد تبين لنا مما سبق أن مضار الغش لا تتوقف علىٰ الطالب، وإنما تتعدىٰ لكل مجالات الحياة، بل تؤدي إلىٰ تأخر الأمة، وعدم تقدمها.

ومن الآثار السلبية علىٰ المجتمع أيضاً كما يراها الدكتور سعد الدراجي:

١ - إن مضارَّ الغش تمتد إلىٰ ما بعد الدراسة، فالموظف أو المهني الذي اعتاد الغش أثناء تعليمه، قد يستحلُّ المال العام، ويمارس الكسب غير المشروع والتزوير في الأوراق الرسمية، وقد يستحل الرشوة.

٢ - أنه سبب لتأخر الأمة، وعدم تقدمها وعدم رقيها، وذلك لأن الأمم



لا تتقدم إلا بالعلم وبالشباب المتعلم.

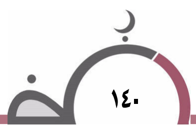
٣- أن الغاش غدا سيتولىٰ منصبا، أو يكون معلما، وبالتالي سوف يمارس غشه للأمة، بل ربما علّم طلابه الغش[١].

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الأساليب الناجحة في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات وفقراته، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية، وذلك كما في الجدول(٥).

جدول (٥): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الأساليب الناجحة في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات وفقراته مرتبة تنازليًا.

الرتبة	رقم الفقرة	الأساليب الناجحة في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣	التوعية بأن الله يرانا ومطلع علينا في كل الأوقات	٤.٥٦	٠.٧٥	كبيرة
٢	٤	بث الوعي الديني لخطورة الغش	٤.٢١	٠.٩٦	كبيرة
٣	٢	التوعية الدينية بالحكم الشرعي للغش في الامتحانات	٤.٠٠	١.٠٣	كبيرة
٤	١	تنمية الوازع الإيماني يحد من ظاهرة الغش في الامتحانات	٣.٩٩	١.٠٣	كبيرة

(١) الدراجي، سعد، ظاهرة الغش أسبابها، نتائجها، طرق معالجتها، المعهد العالي لإعداد المعلمين، ٢٠٠٤م، ص (١٤).

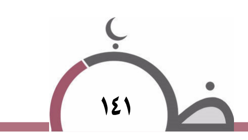


الرتبة	رقم الفقرة	الأساليب الناجحة في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٥	٦	وضع القوانين والأنظمة الرادعة للغش	٣.٩٢	١.١٨	كبيرة
٦	٧	تطبيق الأنظمة الصارمة على المخالفين	٣.٩١	١.٢٣	كبيرة
٧	٥	جدية المراقبين وعدم تساهلهم في الامتحانات	٣.٨١	١.٢٣	كبيرة
الكلي للبعد			٤.٠٦	٠.٨٠	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٥) أن درجة الأساليب الناجحة في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات وفقراته قد كانت (كبيرة).

ثانيًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الذي نصَّ على: «هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة α=٠.٠٥ بين الأوساط الحسابية لدرجة غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات، وأسبابه والآثار المترتبة عليه، والحلول المناسبة له تعزى للمتغيرات (الجنس، التخصص، هل تمارس الغش في الامتحانات)؟».

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات، وأسبابه والآثار المترتبة عليه، والحلول المناسبة له وفقًا للمتغيرات، وذلك كما في الجدول (٦).



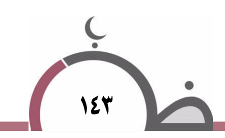
جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات، وأسبابه والآثار المترتبة عليه، والحلول المناسبة له وفقاً للمتغيرات.

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات	آثار ومضار الغش في الامتحانات	الأساليب الناجحة في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات
الجنس	ذكر	الوسط الحسابي	٣.٢٧	٣.٨٢	٤.٠٢
		الانحراف المعياري	٠.٥٤	٠.٨٧	٠.٨٠
	أنثى	الوسط الحسابي	٣.٣٠	٣.٧٩	٤.١٢
		الانحراف المعياري	٠.٥٤	٠.٩٣	٠.٨٠
التخصص	دراسات إسلامية	الوسط الحسابي	٣.٣٠	٣.٨٩	٤.١٥
		الانحراف المعياري	٠.٥٩	٠.٨٦	٠.٦٦
	شريعة	الوسط الحسابي	٣.٢٣	٣.٧٦	٤.٠٢
		الانحراف المعياري	٠.٦٤	١.١٠	٠.٩١
	إنسانية	الوسط الحسابي	٣.٣٠	٣.٧٣	٣.٩٦
		الانحراف المعياري	٠.٤٧	٠.٨٤	٠.٨٤
	علمية	الوسط الحسابي	٣.٢٥	٣.٩٦	٤.٢٦
		الانحراف المعياري	٠.٥٨	٠.٩٤	٠.٧٣
هل تمارس الغش في الامتحانات؟	لا	الوسط الحسابي	٣.٢٥	٣.٩٣	٤.١٨
		الانحراف المعياري	٠.٥٣	٠.٨٣	٠.٧٠
	نعم	الوسط الحسابي	٣.٣٧	٣.٥٠	٣.٧٦
		الانحراف المعياري	٠.٥٥	٠.٩٩	٠.٩٥

يلاحظ من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجة غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات، وأسبابه والآثار المترتبة عليه، والحلول المناسبة له ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرات؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل) **3-way ANOVA without Interaction** لدرجة غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات، وأسبابه والآثار المترتبة عليه، والحلول المناسبة له وفقاً للمتغيرات، وذلك كما في الجدول (٧).

جدول (٧): نتائج تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل) لدرجة غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات، وأسبابه والآثار المترتبة عليه، والحلول المناسبة له وفقاً للمتغيرات.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات	الجنس	٠.٣٨	١	٠.٣٨	١.٣٣	٠.٢٥
	التخصص	٠.٢٩	٣	٠.١٠	٠.٣٣	٠.٨٠
	هل تمارس الغش في الامتحانات؟	١.٦٩	١	١.٦٩	٥.٨٧	٠.٠٢
	الخطأ	١٣٣.٦١	٤٦٤	٠.٢٩		
	الكلي	١٣٥.٧٢	٤٦٩			



المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
آثار ومضار الغش في الامتحانات	الجنس	١.٠٣	١	١.٠٣	١.٣٤	٠.٢٥
	التخصص	٢.١٩	٣	٠.٧٣	٠.٩٥	٠.٤١
	هل تمارس الغش في الامتحانات؟	١٧.٠١	١	١٧.٠١	٢٢.٢١	٠.٠٠
	الخطأ	٣٥٥.٣٤	٤٦٤	٠.٧٧		
	الكلي	٣٧٦.١٨	٤٦٩			
الأساليب الناجحة في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات	الجنس	٠.١٦	١	٠.١٦	٠.٢٦	٠.٦١
	التخصص	٤.٦٨	٣	١.٥٦	٢.٦١	٠.٠٥
	هل تمارس الغش في الامتحانات؟	١٣.٥١	١	١٣.٥١	٢٢.٦٦	٠.٠٠
	الخطأ	٢٧٦.٥٩	٤٦٤	٠.٦٠		
	الكلي	٢٩٧.٨٥	٤٦٩			

يتبين من الجدول (٧) عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة α=٠.٠٥ بين الوسطين الحسابيين لدرجة غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات، وأسبابه والآثار المترتبة عليه، والحلول المناسبة له يعزى لمتغير (الجنس).

كما يتبين من الجدول (٧) عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة α=٠.٠٥ بين الوسطين الحسابيين لدرجة غياب الوازع الديني



وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات، وأسبابه والآثار المترتبة عليه، والحلول المناسبة له يعزى لمتغير (التخصص).

وأخيرًا؛ يتبين من الجدول (٧) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة α=٠.٠٥ بين الوسطين الحسابيين لدرجة غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات، وأسبابه والآثار المترتبة عليه، والحلول المناسبة له يعزى لمتغير (هل تمارس الغش في الامتحانات)؛ حيث يعاني الطلبة من غياب الوازع الديني وارتباطه بأسباب الغش في الامتحانات لدى الذين يغشون أكثر ممن لا يغشون، ولصالح من قالوا بآثار ومضار الغش في الامتحانات ممن لا يغشون مقارنة بمن يغشون، ولصالح من قالوا بالأساليب الناجحة في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات ممن لا يغشون مقارنة بمن يغشون.

* * *

المبحث الثاني
الهدي النبوي في طلب العلم وإتقان العمل

وفيه المطالب التالية:

*** المطلب الأول: الأحاديث الواردة في الحث علىٰ طلب العلم.**

إن الله ﷻ كرّم العلم والعلماء، ورفع مكانتهم، ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (المجادلة: ١١).

كما أنَّ الله تعالىٰ فرَّق بين العالم وغيره، وجعل لكل واحد منهما مكانة تليق به، ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ (الزمر: ٩).

ومن شرف العلم وفضله: أن الله ﷻ حثنا علىٰ الاستزادة منه وأمر بذلك نبيه ﷺ، فقال تعالىٰ: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ (طه: ١١٤).

ومن هذا المنطلق جاءت السنة النبوية ترغب في طلب العلم، وتحث الناس عليه، وتبين مكانة العلم والعلماء، وقد ورد في ذلك أحاديث كثيرة أفرد لها العلماء في كتبهم أبوابا خاصة، عرفت بأبواب العلم.

ولا شك أن الذي يعتمد علىٰ الغش في الامتحانات لن يكون حريصا علىٰ طلب العلم، ولن يتحصل العلم النافع، وسيبقىٰ همه فقط الحصول علىٰ

النجاح المزيف الذي يتعارض في الأساس مع هدف العملية التعليمية، ويتعارض مع هدي النبي ﷺ بضرورة الحرص على العلم.

ومن الأحاديث التي تدل على ذلك ما رواه أبو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِم السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ.»[1].

وعن مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[2].

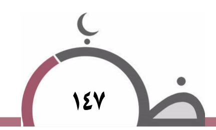
ولأهمية العلم جعله النَّبِيُّ ﷺ من الأمور التي يستحب فيها التنافس بين الناس، وحصول الاغتباط فيما بينهم فعن عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا»[3].

---

(١) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن (٤/ ٢٠٧٤) (٢٦٩٩).

(٢) متفق عليه، رواه البخاري، كتاب العلم، باب مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين، (١/ ٢٥) (٧١)، ومسلم، كتاب الإمارة، باب النهي عن المسألة (٢/ ٧١٩) (١٠٣٧).

(٣) رواه البخاري، كتاب العلم، باب الاغتباط في العلم والحكمة (١/ ٢٥) (٧٣)، ورواه مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن (١/ ٥٥٩) (٨١٦).



*** المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في الحث علىٰ إتقان العمل:**

يحرص الناس أفرادا وجماعات علىٰ الارتقاء بأنفسهم، والتقدم في مجالات الحياة المختلفة، وقد وجدنا في العصر الحديث كيف تقدمت بعض الدول مع أنها لا تدين بدين الإسلام، وارتقت بشعوبها، ولعل السر في ذلك حرص هؤلاء علىٰ إتقان أعمالهم، وتجويدها علىٰ أحسن وجه.

وحري بنا نحن المسلمين أن نكون سباقين إلىٰ ذلك، كيف لا وقد دعا ديننا الحنيف إلىٰ ضرورة إتقان العمل، والإحسان فيه، وقد ورد في ذلك جملة من الأحاديث، منها ما روته أم المؤمنين عَائِشَة رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ»[1]، وعن أَبِي كُلَيْبٍ مرفوعا

(١) رواه الطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم (ت٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة (١/ ٢٧٥) (٨٩٧)، والبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، (٧/ ٢٣٢) (٤٩٢٩)، وأبو يعلى، أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت٣٠٧هـ)، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، (٧/ ٣٤٩) (٤٣٨٦)، جميعهم من حديث بِشْر بْن السَّرِيِّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. قال الهيثمي: رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ. انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤/ ٩٨) (٦٤٦٠)، وفي تقريب التهذيب ص (٥٣٣)=

إلىٰ النبي ﷺ «وَلَكِنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنَ الْعَامِلِ إِذَا عَمِلَ أَنْ يُحْسِنَ»(١).

وعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ»(٢) أي أحكم عمله، بأن يعمل في كل شيء، بحيث يداوم دوام أمثاله، وذلك محافظة علىٰ ما يحبه ربه ويرضاه(٣).

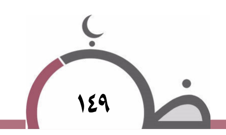
وفي صحيح مسلم عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ

=مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي: لين الحديث، والحديث حسنه الألباني بحديث أبي كليب اللاحق. انظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٣٨٣) (١٨٨٠)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٣/ ١٠٦) (١١١٣).

(١) رواه البيهقي، شعب الإيمان (٧/ ٢٣٤) (٤٩٣٢)، وأبو نعيم، معرفة الصحابة، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، (٥/ ٢٣٩٧)، كلاهما من حديث قطبة بن العلاء بن المنهال عن أبيه عن عاصم بن كليب عن كليب بن شهاب الجرمي مرفوعا، قلت: فيه قطبة بن العلاء ضعفه النسائي، الضعفاء والمتروكون (٨٩)، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٤٢)، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٨٢)، وقد حسنه الألباني بالشاهد السابق وغيره، انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٣/ ١٠٦)، صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٣٨٤).

(٢) رواه مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب جامع صلاة الليل (١/ ٥١٥) (٧٤٦).

(٣) انظر: المناوي، فيض القدير (٥/ ١٥٠) (٦٦٤٩).



كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»[1]

قال النووي: هَذَا الْحَدِيثُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْجَامِعَةِ لِقَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ وَاللهُ أعلم[2].

ومن هنا يتبين لنا أن السنة النبوية حثت علىٰ إتقان العمل، والإحسان فيه، وإتقان العمل يحتاج إلىٰ علم، ومهارة يتعلمها الشخص، والإحسان يشمل الشعور بالمراقبة، وهو المفهوم الذي ركز عليه القرآن والسنة.

* المطلب الثالث: الأحاديث الواردة في الاستعاذة بالله من العجز والكسل:

لقد تبين لنا من خلال تحليل نتائج الاستبانة، إن من أبرز أسباب الغش في الامتحانات هو التكاسل عن طلب العلم، وشعور بعض الطلبة بالعجز، وعدم القدرة علىٰ المذاكرة، واعتقادهم أن بعض المواد صعبة وطويلة لا يمكن إدراكها.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الصيد والذبائح، باب الأمر بإحسان الذبح والقتل (٣/ ١٥٤٨) (١٩٥٥).

(٢) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ، (١٣/ ١٠٧).

ولقد بين الحبيب محمد ﷺ أهمية المؤمن القوي، وأنه أحب إلىٰ الله ﷻ من المؤمن الضعيف، وأرشد إلىٰ كيفية الوصول إلىٰ ذلك، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»(١).

لقد تضمن هدي النبي ﷺ في هذا الحديث ثلاثة أمور تجعل الإنسان قويا، أولاها: الحرص علىٰ ما ينفع، ومن ذلك العلم النافع، والعمل الصالح، وثانيها: الاستعانة بالله، حيث أن الحرص وحده لا يكفي، فأتبعه بالاستعانة بالله، وثالثها: عدم العجز، الذي هو يناقض الحرص، ويناقض الاستعانة بالله.

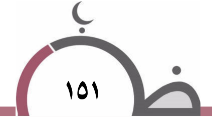
فمتىٰ حرص العبد علىٰ الأمور النافعة واجتهد فيها، وسلك أسبابها وطرقها، واستعان بربه في حصولها، وابتعد عن العجز والكسل كان في ذلك توفيقه ونجاحه.

وَقد ذكر ابن القيم ﷺ أن تخَلُّف الْعَبْدِ عَنْ مَصَالِحِهِ وَتَفْوِيتُهَا عَلَيْهِ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ عَدَمِ الْقُدْرَةِ، وَهُوَ الْعَجْزُ، أَوْ مِنْ عَدَمِ الْإِرَادَةِ، وَهُوَ الْكَسَلُ(٢).

---

(١) رواه مسلم، كتاب القدر، باب الأمر بالقوة وترك العجز (٤/ ٢٠٥٢) (٢٦٦٤).

(٢) انظر: زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت ٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية،=



من أجل ذلك كان النبي ﷺ يكثر من الاستعاذة بالله منهما، ويعلمنا ذلك، فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال:... فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، إِذَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»[1].

وفي حديث آخر عنه رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»[2].

وعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ، الْقَبْرِ اللهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ،

=الكويت، ط٢٧، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، (٤/ ١٩١).

(١) رواه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من غزا بصبي للخدمة، (٤/ ٣٦) (٢٨٩٣)، وكتاب الأطعمة، باب الحيس (٧/ ٧٦) (٥٤٢٥)، وكتاب الدعوات، باب التعوذ من غلبة الرجال، (٨/ ٧٨) (٦٣٦٣).

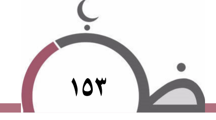
(٢) متفق عليه، رواه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب ما يتعوذ من الجبن، (٤/ ٢٣) (٢٨٢٣)، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من العجز والكسل (٤/ ٢٠٧٩) (٢٧٠٦).

وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»[1].

ومن هنا نجد أن هذه المعاني، من الحرص على ما ينفع، والاستعانة بالله، والابتعاد عن العجز والكسل، والتوكل على الله، إذا استقرت في نفسية الطالب سيكون لها أكبر الأثر في محاربة الغش، وعدم الاعتماد على الآخرين.

* * *

(١) رواه مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب التعوذ من شر ما عمل (٤/ ٢٠٨٨) (٢٧٢٢).



المبحث الثالث
أثر السنة النبوية في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات

وفيه المطالب التالية:

*** المطلب الأول: الأحاديث الواردة في الشعور بالمراقبة:**

لقد تبين لنا من خلال نتائج المحور الثالث من الاستبانة، والمتعلق بالأساليب الناجحة في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات، أن الفقرة الثالثة من المحور وهي: التوعية بأن الله يرانا ومطلع علينا في كل الأوقات، قد حصلت على الرتبة الأولى في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات، بوسط حسابي مقداره (٤.٥٦)، ومن هنا يتضح لنا أهمية التركيز على تنمية الشعور بالمراقبة لدى الطلبة، من أجل التقليل من ظاهرة الغش في الامتحانات.

والمقصود بالْمُرَاقَبَة: دَوَامُ عِلْمِ الْعَبْدِ، وَتَيَقُّنِهِ بِاطِّلَاعِ الْحَقِّ ﷻ عَلَىٰ ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ. وَهِيَ ثَمَرَةُ عِلْمِهِ بِأَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ رَقِيبٌ عَلَيْهِ، نَاظِرٌ إِلَيْهِ، سَامِعٌ لِقَوْلِهِ. وَهُوَ مُطَّلِعٌ عَلَىٰ عَمَلِهِ كُلَّ وَقْتٍ وَكُلَّ لَحْظَةٍ، وَكُلَّ نَفَسٍ وَكُلَّ طَرْفَةِ عَيْنٍ[1].

---

(١) انظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م، (٢/ ٦٥).

يقول الله ﷻ: ﴿يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ﴾ (غافر: ١٩)، وقال أيضا: ﴿ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ٢١٨ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٨ - ٢١٩)، وقال أيضـًا: ﴿وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ﴾ (الحديد: ٤)، وغير ذلك من الآيات الكثيرة التي ترسخ مفهوم المراقبة داخل النفس الإنسانية.

ولقد ركزت السنة النبوية علىٰ هذا المفهوم في أحاديث كثيرة، منها ما ورد في حديث جبريل المشهور، لما سأله عن الإحْسَان؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»[1].

وما رواه أبو ذر، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اتَّقِ اللهِ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»[2].

---

(١) متفق عليه، رواه البخاري من حديث أبي هريرة، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل، (١/ ١٩) (٥٠)، وكتاب تفسير القرآن، باب قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ (لقمان:٣٤)، (٦/ ١١٥) (٤٧٧٧)، ورواه مسلم، كتاب الإيمان، باب الإيمان وما هو بيان خصاله (١/ ٣٩) (٩)، ورواه من حديث عمر بن الخطاب، كتاب الإيمان، باب معرفة الإيمان والإسلام، (١/ ٣٦) (٨).

(٢) رواه الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في معاشرة الناس، (٤/ ٣٥) (١٩٨٧)، ورواه أحمد (٣٥/ ٢٨٤) (٢١٣٥٤)، والدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة=

ومن الأحاديث التي تعمق في النفس الإنسانية، مفهوم الإخلاص لله ﷻ، مع الشعور بالمراقبة في كل الأحوال والأوقات، ما رواه أبو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»[1]، فالأمر الجامع بين الأمور السبعة المذكورة في الحديث، الإخلاص لله ﷻ في السر كما هو في العلانية، والشعور بأن الله مطلع علينا في كل أحوالنا.

إن هذا المفهوم إذا تم التركيز عليه سيكون له آثار عظيمة، في محاربة ظاهرة الغش في الامتحانات، فإذا الطالب حدثته نفسه، أن يغش لشعوره بوجود ضعف في المراقبة، أو أنه يستطيع فعل ذلك دون أن يكتشفه أحد، فالله ﷻ مطلع عليه في كل الأحوال والأوقات.

=العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م، (٣/ ١٨٣٧) (٢٨٣٣)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وحسنه الألباني، انظر: صحيح الجامع (١/ ٨١)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/ ٣٦٢).

(١) متفق عليه، رواه البخاري، كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد، (١/ ١٣٣) (٦٦٠)، وكتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين، (٢/ ١١١) (١٤٢٣)، ورواه مسلم، كتاب الزكاة، باب إخفاء الصدقة (٢/ ٧١٥) (١٠٣١).

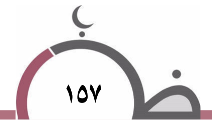
«عن زَيْد بْن أَسْلَم، قَالَ: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِرَاعِي غَنَمٍ فَقَالَ: يَا رَاعِيَ الْغَنَمِ هَلْ مِنْ جَزْرَةٍ[1] قَالَ الرَّاعِي: لَيْسَ هَا هُنَا رَبُّهَا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: تَقُولُ: «أَكَلَهَا الذِّئْبُ» فَرَفَعُ الرَّاعِي رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: فَأَيْنَ اللهُ؟ فَاشْتَرَىٰ ابْنُ عُمَرَ الرَّاعِي وَاشْتَرَىٰ الْغَنَمَ فَأَعْتَقَهُ، وَأَعْطَاهُ الْغَنَمَ»[2]، (فأين الله)، مفهوم عظيم إذا تم التركيز عليه سيكون له أجمل الأثر في انتزاع ظاهرة الغش، عند الطالب، والمعلم، والتاجر، والجندي، والطبيب، والمهندس، وفي كل ميادين العمل.

*** المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في تحريم جميع أنواع الغش.**

تبين لنا من خلال تفريغ نتائج الاستبانة أن نسبة ليست قليلة من الطلبة تجهل الحكم الشرعي للغش في الامتحانات، حيث حصلت الفقرة السادسة من المحور الأول، وهي: لا أعتبر الغش في الامتحانات محرم مثله مثل الغش

(١) أيْ: شَاةً تصلُحُ للذَّبح. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي، دار الفكر، بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، (١/ ٢٦٧).

(٢) رواه الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠ هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م، (١٢/ ٢٦٣) (١٣٠٥٤)، قال الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ الْحَاطِبِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ. انظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/ ٣٤٧)، وصححه الألباني، انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧/ ٤٧٠).



في البيع والأمور الحياتية الأخرىٰ، علىٰ درجة (متوسطة)، وكان الوسط الحسابي لها (٢.٥٦)، وحصلت الفقرة التاسعة، والمتعلقة باعتبار الغش في الامتحانات نوع من أنواع التعاون بين الأصدقاء، علىٰ درجة (متوسطة) أيضا، بوسط حسابي أكبر من الفقرة السابقة مقداره(٣.٠٠).

وقد تبين أيضا أن الفقرة الثانية من المحور الثالث وهي التوعية الدينية بالحكم الشرعي للغش في الامتحانات، قد حصلت علىٰ الرتبة الثالثة من الأساليب الناجحة في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات، بوسط حسابي مقداره (٤.٠٠).

وقد ثبت في السنة النبوية تحريم جميع أنواع الغش، فقد روىٰ الإمام مسلم في صحيحه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، مَرَّ عَلَىٰ صُبْرَةِ طَعَامٍ[1]، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي»[2]وفي رواية: «مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا»، وفي رواية أخرىٰ عَنْ

---

(١) هِيَ بِضَمِّ الصَّادِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصُّبْرَةُ الْكَوْمَةُ الْمَجْمُوعَةُ مِنَ الطَّعَامِ سُمِّيَتْ صُبْرَةً لِإِفْرَاغِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ. انظر: شرح النووي على مسلم (٢/ ١٠٩).

(٢) رواه مسلم، كتاب الإيمان، باب قول النبي من غشنا فليس منا (١/ ٩٩) (١٠٢)، ورواه أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، كتاب البيوع، باب النهي عن الغش،=

أَبِي هُرَيْرَةَ أيضا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»(١).

والمقصود بقوله: «مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي» لَمْ يُرِدْ بِهِ نَفْيُهُ عَنْ دِينِ الإِسْلامِ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ تَرَكَ اتِّبَاعِي، إِذْ لَيْسَ هَذَا مِنْ أَخْلَاقِنَا وَأَفْعَالِنَا، أَوْ لَيْسَ هُوَ عَلَىٰ سُنَّتِي وَطَرِيقَتِي(٢).

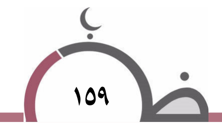
ومن هنا يتضح لنا تحريم جميع أنواع الغش، فقد جاء حديث «مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي» بصيغة العموم، علىٰ سبب خاص، وهو الغش في البيع، ومن المعلوم عند العلماء أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

وبناء علىٰ هذا الفهم للحديث، صدرت العديد من الفتاوىٰ، منها ما

=(٣/ ٢٧٢) (٣٤٥٢)، والترمذي، كتاب البيوع، بابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الغِشِّ فِي البُيُوعِ، (٣/ ٥٩٨) (١٣١٥)، وقال: فِي البَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي الحَمْرَاءِ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَبُرَيْدَةَ، وَأَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ كَرِهُوا الغِشَّ، وَقَالُوا: الغِشُّ حَرَامٌ، ورواه ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ)، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، كتاب التجارات، باب النهي عن الغش، (٢/ ٧٤٩) (٢٢٢٤).

(١) رواه مسلم، كتاب الإيمان، باب قول النبي من غشنا فليس منا، (١/ ٩٩) (١٠١).

(٢) انظر: شرح السنة، البغوي، أبو محمد الحسين الشافعي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، (٨/ ١٦٧).



أجاب به الشيخ ابن باز ﷺ على سؤال حول حكم الغش في الامتحانات، وهل يشمل ذلك العلوم الشرعية وغيرها، فقال: الغش في جميع المواد حرام ومنكر؛ لعموم قوله ﷺ: «من غشنا فليس منا»، وهذا لفظ عام يعم الغش في المعاملات وفي النصيحة، والمشورة، وفي العلم بجميع مواده الدينية والدنيوية، ولا يجوز للطالب ولا للمدرس فعل ذلك، ولا التساهل فيه، ولا التغاضي عنه؛ لعموم الحديث المذكور، وما جاء في معناه، ولما يترتب على الغش من المفاسد والأضرار والعواقب الوخيمة[1]، وكذلك الشيخ ابن عثيمين فقال: جميع المواد لا يجوز فيها الغش، وما اشتهر عند بعضهم بأنه يجوز الغش في بعض المواد فإنه لا وجه له[2].

*** المطلب الثالث: الأحاديث الواردة في التحذير من الكذب وخيانة الأمانة.**

يقول الشيخ ابن عثيمين ﷺ: نصيحتي للطلبة في أيام الامتحانات، وفي غير أيام الامتحانات أن يتقوا الله ﷻ، وأن يخلصوا له النية في طلب العلم، وأن يؤدوا الأمانة في الامتحانات بحيث لا يحاول أحد منهم الغش لا لنفسه ولا

(١) مجموع فتاوى ابن باز، ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله (ت ١٤٢٠هـ)، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر (٢٤/ ٦١).

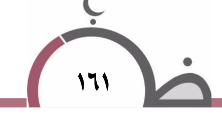
(٢) مجموع فتاوى ورسائل العثيمين، محمد بن صالح بن محمد (ت ١٤٢١هـ)، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الوطن، دار الثريا، ١٤١٣هـ، (٢٦/ ٤٥٩).

لغيره؛ لأنه مؤتمن، ولأن من نجح بالغش فليس بناجح في الحقيقة، ثم إنه يترتب علىٰ غشه أنه سينال بشهادته مرتبة لا تحل إلا بالشهادة الحقيقة المبنية علىٰ الصدق، والإنسان إذا لم ينجح إلا بالغش فإنه لم ينجح في الحقيقة، ثم إنه سوف يكون فاشلاً ليتولىٰ منصبًا يتولاه من حصل علىٰ الشهادة التي غش فيها، إذ أنه ليس عنده علم فبقي فاشلاً في أداء مهمته"[1].

ولقد تبين لنا من خلال تفريغ المحور الثاني من الاستبانة، والمتعلق بآثار ومضار الغش، أن درجته قد كانت (كبيرة)، حيث تبين بوضوح أن الغش يؤدي إلىٰ ظهور أفراد لا يتقنون أعمالهم في المستقبل، نتيجة ضعف تحصيلهم العلمي، كما يؤدي إلىٰ استلام الوظائف من هم ليسوا أهلا لها، وبالتالي يؤدي إلىٰ ضياع الأمانة، وقد أشار النبي ﷺ إلىٰ هذا المعنىٰ بوضوح، فقد روىٰ البخاري في صحيحه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ القَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ فَمَضَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ حَدِيثَهُ قَالَ: «أَيْنَ - أُرَاهُ - السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ» قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فَإِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»، قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: «إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَىٰ غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ»[2].

(١) انظر: المرجع السابق.

(٢) رواه البخاري، كتاب العلم، باب من سئل علما، (١/ ٢١) (٥٩).



كما بينت الدراسة أن هناك ارتباطا بين الغش، والكذب والتحايل، فقد كان الوسط الحسابي للفقرة السابعة من المحور الثاني، التي نصت علىٰ أن الغش في الامتحانات يؤدي إلىٰ الكذب والتحايل هو: (٣.٤٩).

ولقد حذر النبي ﷺ في أحاديث كثيرة من الكذب، وخيانة الأمانة، وعدهما من صفات المنافقين، فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ»[1]، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ المُنَافِقِ ثَلاَثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»[2].

وعَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَىٰ البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَىٰ الجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّىٰ يَكُونَ صِدِّيقًا. وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَىٰ الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَىٰ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا»[3].

---

(١) متفق عليه، رواه البخاري، واللفظ له، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق (١/ ١٦) (٣٤)، وكتاب المظالم، باب إذا خاصم فجر (٣/ ١٣١) (٢٤٥٩)، ورواه مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق (١/ ٧٨) (٥٨).

(٢) متفق عليه، رواه البخاري، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق (١/ ١٦) (٣٣)، ورواه مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق (١/ ٧٨) (٥٩).

(٣) متفق عليه، رواه البخاري، كتاب الأدب، بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ

ومن هنا يتضح لنا أن الطالب إذا تربىٰ علىٰ الصدق، فإنه لن يغش أبدا، وسيستقيم أمره في جميع جوانب الحياة، يقول ابْنُ الْعَرَبِيِّ: بَيَّنَ ﷺ أَنَّ الصِّدْقَ هُوَ الْأَصْلُ الَّذِي يَهْدِي إِلَىٰ الْبِرِّ كُلِّهِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا تَحَرَّاهُ لَمْ يَعْصِ أَبَدًا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْرِقَ، أَوْ يَزْنِي، أَوْ يُؤْذِيَ أَحَدًا خَافَ أَنْ يُقَالَ لَهُ زَنَيْتَ أَوْ سَرَقْتَ، فَإِنْ سَكَتَ جَرَّ الرِّيبَةَ إِلَيْهِ، وَإِنْ قَالَ: لَا، كَذَبَ، وَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، فَسَقَ، وَسَقَطَتْ مَنْزِلَتُهُ، وَذَهَبَتْ حُرْمَتُهُ[1]. وكذلك إذا غش فإنه يخشىٰ أَنْ يُقَالَ لَهُ غششت، وبالتالي يقع في الكذب، ويؤدي به إلىٰ الفجور.

* المطلب الرابع: الأحاديث الواردة في تحمل المسؤولية.

لقد بينت الدراسة إن من الأسباب الرئيسية لظهور الغش، هو تهاون المراقبين، كذلك عدم تطبيق العقوبات من قبل الإدارة، كما هو مبين في الجدول الثاني من هذه الدراسة، يضاف إلىٰ ذلك ضعف التربية، خاصة من قبل الوالدين أو غيرهما من المدرسين أو المرشدين، فلا تكاد ترىٰ أبـًا يجلس

ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ (التوبة:١١٩)، (٨/ ٢٥) (٦٠٩٤)، ورواه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب قبح الكذب وحسن الصدق (٤/ ٢٠١٢) (٢٦٠٧).

(١) انظر: شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، (٤/ ٦٤٩).



مع ابنه لينصحه، ويذكّره بحرمة الغش، ويبين له أضرار ونتائج الغش، وقلما تجد مدرسا في المسجد أو المدرسة، أو برنامجا ثقافيا في وسائل الإعلام المختلفة، يتحدث عن هذه الظاهرة، وخطورتها علىٰ المجتمع.

إن التصدي لهذه الظاهرة، يتطلب تكاتف الجهود، والشعور بالمسؤولية، لدىٰ الجميع.

يقول الله ﷻ: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ** ﴾ (التحريم: ٦).

وقال ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»[1].

والرَّاعِي هُوَ الْحَافِظُ الْمُؤْتَمَنُ الْمُلْتَزِمُ صَلَاحَ مَا قَامَ عَلَيْهِ، وَمَا هُوَ تَحْتَ نَظَرِهِ، فَفِيهِ أَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ تَحْتَ نَظَرِهِ شَيْءٌ، فَهُوَ مُطَالَبٌ بِالْعَدْلِ فِيهِ، وَالْقِيَامِ بِمَصَالِحِهِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ وَمُتَعَلِّقَاتِهِ[2].

ومن صور المسؤولية التي أشار إليها الحديث، مسؤولية الآباء والأمهات تجاه الأبناء، إذ ينبغي رعاية الأبناء ماديا ومعنويا، وإرشادهم إلىٰ ما

(١) متفق عليه، رواه البخاري، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، (٢/ ٥) (٨٩٣)، ومسلم، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل (٣/ ١٤٥٩) (١٨٢٩).

(٢) انظر: شرح النووي على مسلم (١٢/ ٢١٣).

ينفعهم، ويصلح شأنهم، ومن ذلك حثهم علىٰ الجد والاجتهاد، وحب العلم والعمل، وبيان خطورة الغش علىٰ حياتهم.

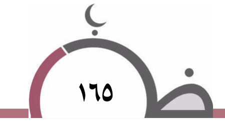
والمسؤولية شاملة، تشمل جميع جوانب الحياة، وتشمل جميع الأشخاص، يقول ابن حجر: قَوْلُهُ «كُلُّكُمْ رَاعٍ» يَعُمُّ جَمِيعَ النَّاسِ فَيَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْعِيُّ أَيْضًا، فهو مَرْعِيٌّ بِاعْتِبَارٍ رَاعٍ بِاعْتِبَارٍ، حَتَّىٰ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَحَدٌ كَانَ رَاعِيًا لِجَوَارِحِهِ، وَحَوَاسِّهِ، لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَقُومَ بِحَقِّ اللهِ وَحَقِّ عِبَادِهِ(١). وقد أشار الحديث السابق إلىٰ بعض صور المسؤولية علىٰ سبيل المثال لا الحصر، ومن صورها الهامة مسؤولية المدرسين، ورجال الإعلام، وغيرهم ممن يتصدىٰ لمهمة الوعظ والإرشاد، وكذلك من يتولىٰ منصبا إداريا.

فعلىٰ المدرس أن يكون القدوة الحسنة لطلابه، يحرص علىٰ تعليمهم الأدب والأخلاق، كما يحرص علىٰ تعليمهم العلوم المختلفة، ومن ذلك أن يكون جادا في مراقبته، غير متساهل في جريمة الغش، وعلىٰ الإدارة أن تضع البرامج اللازمة للتحذير من مخاطر الغش، وتضع القوانين الرادعة لمحاربة الغش، وتطبيقها علىٰ المخالفين.

وقد حصلت جميع فقرات المحور الثالث المتعلق بالأساليب الناجحة في معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات علىٰ درجة (كبيرة)، ومنها: وضع

---

(١) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار الفكر، (٢/ ٣٨١).



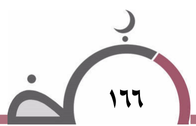
القوانين والأنظمة الرادعة للغش، تطبيق الأنظمة الصارمة علىٰ المخالفين، وجدية المراقبين، وعدم تساهلهم في الامتحانات.

ولا شك أن مبدأ وجود العقوبة الرادعة للمخالفين هو مبدأ إسلامي أصيل، وقد حفلت السنة النبوية علىٰ كثير من الأحاديث التي تبين حزم النبي ﷺ في إيقاع العقوبة لمن يستحقها، منها ما ورد في قصة المرأة المخزومية التي سرقت، فعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ المَرْأَةِ المَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: وَمَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حِبُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ، ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ، وَايْمُ اللهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»[١].

* المطلب الخامس: الأحاديث الواردة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

لقد تبين لنا مما سبق أن الغش في الامتحانات حرام ومنكر، تجب محاربته، وتبين لنا من خلال الاستبانة أن من أهم الأساليب الناجحة في

(١) متفق عليه، رواه البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار، (٤/ ١٧٥) (٣٤٧٥)، ورواه مسلم، كتاب الحدود، باب قطع السارق (٣/ ١٣١٥) (١٦٨٨).



العلاج، بث الوعي الديني لخطورة الغش، والتوعية بالحكم الشرعي للغش في الامتحانات، وتنمية الوازع الإيماني، حيث حصلت كل فقرة من الفقرات السابقة على درجة (كبيرة)، كما هو موضح في الجدول الخامس.

ولقد بين النبي ﷺ أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في أحاديث كثيرة، منها ما رواه أبو سعيد الخدري قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ»[1].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ: (فَلْيُغَيِّرْهُ) فَهُوَ أَمْرُ إِيجَابٍ بِإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ، وَهُوَ أَيْضًا مِنَ النَّصِيحَةِ الَّتِي هِيَ الدِّينُ[2].

وعن النُّعْمَان بْنَ بَشِيرٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ القَائِمِ عَلَىٰ حُدُودِ اللهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَىٰ سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَىٰ مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا»[3].

ومن هنا يتبين لنا أنه ينبغي علينا جميعا أن ننكر على من يغش في

---

(١) رواه مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان (١/ ٦٩) (٤٩).

(٢) انظر: شرح النووي على مسلم (٢/ ٢٢).

(٣) رواه البخاري، كتاب الشركة، باب هل يقرع في القسمة (٣/ ١٣٩) (٢٤٩٣).

الامتحانات، أو يتهاون في المراقبة، كل حسب استطاعته، ومسؤوليته، وأنه ينبغي عقد الندوات، والمحاضرات، المتعلقة ببيان الحكم الشرعي للغش، وبيان آثاره ومضاره علىٰ الفرد والمجتمع.

* * *

الخاتمـة

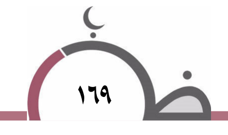
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأصلي وأسلم علىٰ المبعوث رحمة للعالمين، وعلىٰ آله وصحبه والتابعين وبعد، فهذه خلاصة لأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

١ - انتشار ظاهرة الغش بين طلبة الجامعات، حيث تبين من خلال هذه الدراسة أن نسبة الذين يمارسون الغش في الامتحانات تصل إلىٰ (٢٨.٥٪).

٢ - وجود ارتباط واضح بين غياب الوازع الديني وانتشار الغش في الامتحانات حيث أثبتت الدراسة أن الطلبة الذين يغشون يعانون من غياب الوازع الديني أكثر ممن لا يغشون.

٣ - أثبتت الدراسة إن أهم أسباب الغش: التكاسل وعدم المذاكرة، تساهل المراقبين، غياب الوازع الديني، الخوف من الرسوب، وعدم تطبيق العقوبات.

٤ - أن درجة آثار ومضار الغش في الامتحانات قد كانت (كبيرة)، حيث ينمي في نفسية الطالب العجز، والكسل، والاتكالية، ويؤدي إلىٰ الكذب، والسرقة، والتحايل، كما يؤدي إلىٰ ضعف الأمة وانتكاستها حيث إ ن مضارَّ الغش تمتد إلىٰ ما بعد الدراسة.



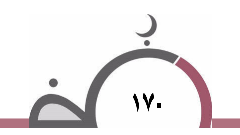
٥ - أن الهدي النبوي صالح لكل زمان ومكان، وأنه يمكن أن يسهم إلىٰ حد كبير، في معالجة ظاهرة الغش، من خلال ما تضمنته السنة النبوية من أحاديث تدعو إلىٰ حفز المسلم علىٰ العلم، وإتقان العمل، والأمانة، والشعور بالمراقبة، وتحمل المسؤولية، وعدم العجز والكسل، وأن المؤمن القوي خير وأحب إلىٰ الله من المؤمن الضعيف، وغير ذلك من قيم العدل والمساواة.

٦ - الغش في جميع المواد حرام، لعموم قوله ﷺ: «من غشنا فليس منا»، وهذا لفظ عام يشمل الغش في المعاملات، وفي النصيحة، والمشورة، وفي العلم بجميع مواده الدينية والدنيوية.

٧ - من أهم وسائل معالجة ظاهرة الغش في الامتحانات: التوعية بأن الله يرانا، ومطلع علينا في كل الأوقات، وتنمية الوازع الإيماني، والتوعية بأضرار الغش، وعدم تهاون المراقبين، مع إيجاد العقوبات الرادعة، وتطبيقها علىٰ الجميع.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

***



قائمة المصادر والمراجع

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

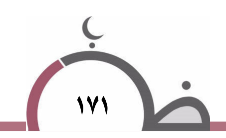
(٣) دراسة حول ظاهرة الغش في الامتحانات لدى المرحلة الثانوية، بكيش، عمر، جمعية المعلمين الكويتيين، ١٩٧٩م.

(٤) زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: ٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط٢٧، ١٤١٥هـ -١٩٩٤م.

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها الألباني، أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين،، مكتبة المعارف، الرياض، ط١(د.ش).

(٦) سنن ابن ماجة، ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت، (د.ط).

(٧) سنن أبي داود، أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (د.ط).



(٨) سنن الترمذي، الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

(٩) سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.

(١٠) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

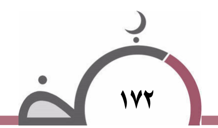
(١١) شرح السنة، البغوي، أبو محمد الحسين الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

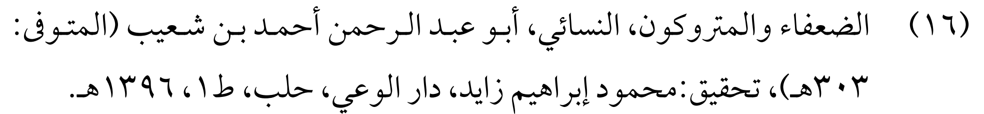
(١٢) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

(١٣) صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل ت٢٥٦هـ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة – ط٣، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(١٤) صحيح الجامع الصغير وزياداته، الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، المكتب الإسلامي، (د.ط).

(١٥) صحيح مسلم، النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت.





(١٦) الضعفاء والمتروكون، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

(١٧) طبيعة القيم ذات العلاقة بسلوك الغش لدى طلبة الجامعة الأردنية وأعضاء هيئة التدريس فيها، الريماوي، محمد عودة، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٢٤، العدد ٢، ١٩٩٧م.

(١٨) ظاهرة الغش أسبابها، نتائجها، طرق معالجتها، الدراجي، سعد، المعهد العالي لإعداد المعلمين، ٢٠٠٤م.

(١٩) ظاهرة الغش في الامتحانات وأسبابها، دراسة استطلاعية بجامعة الملك سعود، عجوبة وخليفة، مختار إبراهيم، إبراهيم، مركز البحوث، ١٤٠٧هـ.

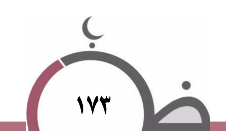
(٢٠) ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، الكندري، لطيفة حسين، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي، الكويت، ٢٠١٠م.

(٢١) ظاهرة الغش في الامتحانات، جامعة الكويت، ١٩٨٠م.

(٢٢) ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، السبعاوي، فضيلة عرفات، مجلة التربية والعلم، المجلد ١٤، العدد ٣، ٢٠٠٧م.

(٢٣) العوامل المؤدية إلى الغش في الامتحانات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية المعلمين في الرياض، الغامدي، والغامدي، حمدان أحمد، عبد الله مغرم، رسالة التربية وعلم النفس، (ع١١) الرياض، ٢٠٠٠م.

(٢٤) الغاية تبرر الوسيلة، التبر، مصطفى، دراسة اجتماعية غير منشورة لظاهرة الغش في الاختبارات، ١٩٨٠م.



(٢٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)، دار الفكر.

(٢٦) فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي (المتوفى: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

(٢٧) القاموس المحيط، الفيروز أبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(٢٨) القياس والتقويم في العملية التدريسية، عودة، أحمد، دار الأمل، الأردن، ٢٠١٠م.

(٢٩) الكامل في ضعفاء الرجال، الجرجاني، أبو أحمد بن عدي (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وغيره، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(٣٠) لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

(٣١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، دار الريان، بيروت، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٤٠٧هـ.

(٣٢) مجموع فتاوى ابن باز، ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر، (د.ش).

(٣٣) مجموع فتاوى ورسائل العثيمين، العثيمين، محمد بن صالح بن محمد (المتوفى: ١٤٢١هـ)، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الوطن، دار الثريا، ١٤١٣هـ.

(٣٤) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

(٣٥) المدخل الروحي في خدمة الفرد ووقاية الطلاب من الوقوع في الغش الدراسي، شرشير، محمد عبد الحميد، المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، القاهرة، المجلد الثاني، ٢٠٠٧م.

(٣٦) مسند أبي يعلى، أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط ١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

(٣٧) المعجم الأوسط، الطبراني، سليمان بن أحمد أبو القاسم (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق:طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

(٣٨) المعجم الكبير، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

(٣٩) معرفة الصحابة، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٤٠) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.



(٤١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي، دار الفكر، بيروت ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

❋ ❋ ❋

List of Sources and References

(1) Tqreeb At-Tahtheeb, Ibn Hajar, Ahmad Bin Ali Al-Asqalani (died: 852H), edited by: Muhammad Awamah, Dar Ar-Rasheed, Syria, 1406H – 1986.

(2) Al-Jarh wa At-Taadeel, Ibn Abi Haatim, Abu Muhammad Abdur Rahman Bin Muhammad Bin Idrees Bin Al-Munthir At-Tamimi, Al-Handhali, Ar-Razi (died: 327H), Circle of Ottoman Studies edition – Hyderabad, India, 1st ed., 1271H – 1952.

(3) Dirasah Hawl Thahirat Al-Ghish fi Al-Imtihanat Lada Al-Marhalah Ath-Thanawiyyah, (A Study on the Phenomenon of Cheating in Exams Among High School Students), Bakeesh, Umar, Union of Kuwaiti Teachers, 1979.

(4) Zad Al-Maad fi Hady Khair Al-Ibad, Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, Muhammad Bin Abu Bakr Bin Ayyoob Bin Saad Shamsuddin (died: 751H), Ar-Risalah Foundation, Beirut, Al-Manar Islamic Bookstore, Kuwait, 27th ed., 1415H – 1994.

(5) Silsilat Al-Ahadeeth As-Saheehah wa Shai min Fiqhiha wa Fawa'idiha (The Series of Authentic AHadeeth and Some of Their *Fiqh* and Benefits) Al-Albani, Abu Abdur Rahman Muhammad Nasiruddin, Al-Maarif Bookstore, Riyadh, 1st ed., (n.d).

(6) Sunan Ibn Majah, Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad Bin Yazeed Al-Qazweeni (died 275H), edited by: Muhammad Fuaad Abdul Baqi, Dar Al-Fikr, Beirut, (n.d).

(7) Sunan Abi Dawood, Abu Dawood, Sulaiman Bin Al-Ashath As-Sijistani Al-Azdi (died: 275H), edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hameed, Dar Al-Fikr, (n,d).

(8) Sunan At-Tirmithi, At-Tirmithi, Muhammad Bin Isa Abu Isa (died: 279h), edited by: Ahmad Muhammad Shakir, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Bookstore Press and Company, Egypt, 2nd ed., 1395H – 1975.

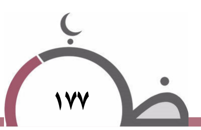
(9) Sunan Ad-Darimi, Abu Muhammad Abdullah Bin Abdur Rahman Bin Al-Fadhl Ad-Darimi, (died: 255H), edited by: Husain Saleem Asad, Dar Al-Mughni Publishers and Distributors, Saudi Arabia, 1st ed., 1412H – 2000.

(10) Sharh Az-Zarqani ala Muwatta Al-Imam Malik, Az-Zarqani, Muhammad Bin Abdul Baqi Bin Yusuf Al-Masri Al-Azhari, edited by: Taha Abdur Raoof Saad, Ath-Thaqafah Ad-Deeniyyah Bookstore – Cairo, 1st ed., 1424H – 2003.

(11) Sharh As-Sunnah, Al-baghawi, Abu Muhammad Al-Husain Ash-Shaafie (died: 516H), edited by: Shuaib Al-Arnaoot and Muhammad Zuhair Ash-Shaweeh, Al-Maktab Al-Islami – Damascus, Beirut, 2nd ed., 1403H – 1983.

(12) Shuab Al-Eeman, (The Branches of Eeman), Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad Bin Al-Husain (died 458H), edited by: Muhammad As-Saeed Basyooni Zaghlool, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1410H.

(13) Saheeh Al-Bukhari, Al-Bukhari, Muhammad Bin Ismaeel died 256H, edited by: Dr Mustafa Deeb Al-Bagha, Dar Ibn Katheer, Al-Yamamah – 3rd ed., Beirut 1407H – 1987.



(14) Saheeh Al-jami As-Sagheer wa Ziyadatuh, Al-Albani, Abu Abdur Rahman Muhammad Nasiruddin, Al-Maktab Al-Islami, (n.d).

(15) Saheeh Muslim, An-Naisaboori, Muslim Bin Al-Hajjaj Al-Qushairi (died 261H), edited by: Muhammad Fuaad Abdul Baqi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

(16) Adh-Dhuafaa wa Al-Matrrokoon, An-Nisaaie, Abu Abdur Rahman Ahmad Bin Shuaib (died: 303H), edited by: Mahmood Ibrahim Zayed, Dar Al-Waie, Halab, 1st ed., 1396H.

(17) The Nature of Values Relating to the Vice of Cheating Amongst Students and Staff at the Jordanian University, Ar-Rimawi, Muhammad Oudah, Studies Journal, Education Sciences, Volume 24, number 2, 1997.

(18) Thahirat Al-Ghish Asbabuha, Nata'ijuha, Turuq Mualajatuha (The Phenomenon of Cheating its Reasons, Results, Methods of Treating), Ad-Daraji, Saad, The Teacher Training Higher Institute, 2004.

(19) Thahirat Al-Ghish fi Al-Imtihanat wa Asbabuha, (The Phenomenon of Cheating and its Reasons), an exploratory study at King Saud University, Ujoobah wa Khaleefah, Mukhtar Ibrahim, Ibrahim, Research Centre, 1407H.

(20) Thahirat Al-Ghish fi Al-Imtihanat Asbabuha wa Ashkaluha (The Phenomenon of Cheating in Exams Reasons and Manifestations) from the viewpoint of students of the Main Kuwaiti College of Education, Al-Kandari, Latifah Husain, The General Authority for Applied Studies, Kuwait, 2010.

(21) Thahirat Al-Ghish fi Al-Imtihanat, (The Phenomenon of Cheating in Exams), Kuwait University, 1980.

(22) Thahirat Al-Ghish fi Al-Imtihanat Al-Madrasiyyah Lada Talabat Al-Marhala Al-I'dadiyyah, (The Phenomenon of Cheating in School Exams Among Middle School Students), As-Sabaawi, Fadheelah Arafat, The Education and Knowledge Magazine, volume 14, number 3, 2007.

(23) Al-Awamil Al-Mu'addiyah ila Al-Ghish fi Al-Imtihanat min Wijhat Nathar A'dha Hay'at At-Tadrees wa At-Tullab bi Kulliyat Al-Muallimeen fi Ar-Riyadh (Factors Which Lead to Cheating in Exams From the Viewpoint of Teachers and Students at the Teachers College in Riyadh), Al-Ghamidi, and Al-Ghamidi, Hamdan Ahmad, Abdullah Mughram, Educationa and Psychology Letter, (a11) Riyadh, 2000.

(24) Al-Ghayah Tubarrir Al-Waseelah, (The End Jutifies the Means), At-Tibr, Mustafa, an unpublished social study on the phenomenon of cheating in exams, 1980.

(25) Fath Al-Bari Sharh Saheeh Al-Bukhari, Ibn Hajar, Ahmad Bin Ali Al-Asqalani (died 852H), Dar Al-Fikr.

(26) Faydh Al-Qadeer Sharh Al-Jami As-Sagheer, Al-Mannawi, Zainuddin Muhammad known as Abdur Raoof Bin Taj Al-Arifeen Bin Ali (died: 1031H), At-Tijariyyah Grand Bookstore, Egypt, 1st ed., 1356H.

(27) Al-Qamoos Al-Muheet, Al-Fairoozabadi, Majduddin Abu Taher Muhammad Bin Yaqub (died: 817H), edited by: The Office of Cultural Fulfillment at Ar-Risalah Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Arqasoosi, Ar-Risalah Foundation, Beirut, 8th ed., 1426H – 2005.

(28) Al-Qiyas wa At-Taqweem fi Al-Amaliyyah Al-Madrasiyyah, (Measuring and Evaluation in the Schooling Operation), Oudah, Ahmad, Dar Al-Amal, Jordan, 2010.

(29) AL-Kamil fi Dhuafaa Ar-Rijal, Al-Jurjani, Abu Ahmad Bin Uday (died: 365H), edited by: Aadil Ahmad Abd Al-Mawjood and others, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1418H – 1997.

(30) Lisan Al-Arab, Ibn Manthoor, Muhammad Bin Mukarram Bin Ali, Abu Al-Fadhl, Jamaluddin (died: 711H), Dar Sadir – Beirut, 3rd ed., 1414H.

(31) Mujamma Az-Zawa'id wa Manba AL-Fawa'id, Al-Haithami, Ali Bin Abi Bakr (died 807H), Dar Ar-Rayyan, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo, 1407H.

(32) Majmou Fatawa Ibn Baz, Ibn Baz, Abdul Aziz Bin Abdullah (died: 1420H), supervised the compilation and printing: Muhammad Bin Saad Ash-Shuwaier, (n.d).

(33) Majmou Fatawa wa Rasa'il Al-Uthaimeen, (the Collection of Fatawa and Letters by Ibn Uthaimeen), Al-Uthameen, Muhammad Bin Saleh Bin Muhamamd (died: 1421H), compiled by: Fahad Bin Naser Bin Ibrahim As-Sulaiman, Dar Al-Watan, Dar Ath-Thurayya, 1413H.

(34) Madarij As-Salikeen Bayna Manazil Iyyak Naabud wa Iyyak Nastaeen, Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, Muhammad Bin Abu Bakr Bin Ayooob, BiN Saad Shamsuddin (died: 751H), edited by: Muhamamd Al-Mutasim Billah Al-Baghdadi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 3rd ed., 1416H – 1996.

(35) Al-Madkhal Ar-Roohi fi Khidmat Al-Fard wa Wiqayat At-Tullab min Al-Wuqoo fi Al-Ghish Ad-Dirasi, (The Spiritual Angle in Serving the Individual and Protecting the Students from Falling into Cheating), Sharsheer, Muhammad Abdul Hameed, the 20th International Scientific Conference for Community Service, Cairo, 2nd volume, 2007.

(36) Musnad Abi Yaala, Abu Yaala, Ahmad Bin Ali Bin Al-Muthanna Bin Yahya Bin Isa, Bin Hilal At-Tamimi, Al-Mawsili (died: 307H), edited by: Husain Saleem Asad, Dar Al-Ma'moon for Culture, Damascus, 1st ed., 1404H – 1984.

(37) Al-Mujam Al-Awsat, At-Tabarani, Sulaiman Bin Ahmad Abu Al-Qasim (died: 360H), edited by: Tariq Bin Awadhullah Bin Muhammad and Abdul Muhsin Bin Ibrahim Al-Husaini, Dar Al-Haramain, Cairo.

(38) Al-Mujam Al-Kabeer, At-Tabarani, Abu Al-Qasim Slaiman Bin Ahmad (died 360H), edited by: Hamdi Abdul Majeed As-Salafi, Al-Uloom wa Al-Hikam Bookstore, Mosul, 1404H – 1983.

(39) Maarifat As-Sahabah, Abu Nuaim, Ahmad Bin Abdullah Bin Ahmad Al-Asbahani (died: 430H), edited by: Aadil Bin Yusuf Al-Azzazi, Dar Al-Watan Publishers, Riyadh, 1st ed., 1419H – 1998.

(40) Al-Minhaj Sharh Saheeh Muslim Bin Al-Hajjaj, An-Nawawi, Abu Zakaria Muhyiddin Yahya Bin Sharaf (died: 676H), Dar Ihya At-Turath Al-Arabi – Beirut, 2nd ed., 1392H.

(41) An-Nihayah fi Ghareeb Al-hadeeth wa Al-Athar, Ibn Al-Atheer, Majduddin Abu As-Saadat Al-Mubarak Bin Muhammad Al-Jazari, edited by: Taher Ahmad Az-Zawi and Mahmood Muhammad At-Tanaji, Dar Al-Fikr, Beirut 1408H – 1988.

❋ ❋ ❋